اي سريع يتعال قتلوهم اذرع قتل **ومن ذلك في شمل** قولهم
جمع الله شملهم اي ما تشتت من امرهم وفرق الله شمله اي
ما اجتمع من امره **ومن ذلك في لغى** اللغى جمع لغة
ومن العجب انه استعمله في اول سطر من الخطبة في القاموس
فقال الحمد لله منطق البلغا باللغى وتنهى عنه في محله وهو
جمع مشهور **قال ابو الطيب**
عليم باسرار الديانات واللغى * له خطرات تفضح الناس والكتبا
وقد يهمل المجد مادة مشهورة كطبوس مع كثرة دورانها
في السنة اهل الصرف **تنبيه** قد تصرف الناسخ في
القاموس فترى في بعض النسخ ما التزم المجد بالحمرة مكتوبا
بالاسود وبالعكس فينبغي اصلاحه **المقصد الاول**
هذا المقصد هو بيان هذه القواعد والموجب لتحريرها هنا
ان القاموس لم يذكر فيه قواعد اذا اتقنها الناظر لم يحتج في
القاموس الى شكل ما اشكل وما لم يشكل لكن ذكر طرفا في
النسخة الاخيرة المهذبة الا نادرا تنبيهي عنه المجد
واما الاولى فقد تخلف عنها بعض هذه القواعد ويقبح بالعاقل
ان لا يتعين هذا المقصد مع قلته على زمنه فانه اذا جهله
احتاج الى تقليد اقلام الناسخ في الشكل مع جهل اكثرهم
ويكفي بذلك عيبا او يحتاج الى البحث في كتب اللغة يستغرق
عليه وقتا طويلا وقل من يتاهل لذلك **فصل**
اعلم ان القاموس وشبهه لا ينتفع به النفع التام من لم
يتقن هذا المقصد الا اذا كان متقنا للصرف والاصول
والبيان ويتمرن عليه لان مؤلفه قد يهمل بعض المشتقات
القياسية كالمكنسة بكسر الميم من الالة وكثيرا من اسماء
الزمان والمكان ولانه كغيره ممن تقدمه يلاحظ في
عباراته تراكيب لها مدلولات مدونة في الاصول
والبيان كقوله **رهب** كعلم رهبة ورهبا

بالضم

بالضم والفتح والكسر وقد علم في الاصول ان القيد اذا لم تقم قرينة
على رجوعه الى جميع الجمل المتقدمة عاد الى الاخيرة فقط
لكن المجد يطرد هذه القاعدة في الجمل والمفردات فتعود
القيود الثلاثة الى رهبا فقط ولان المفردات والجموع
والمصادر والافعال القياسيات لا يقيدها الا نادرا
لان القياسي يعرف وزنه من الصرف كذلك هو حاسد
من حسد وحسود من حسد الاول بتشديد السين المهملة
مع ضم اوله لانه قياسي جمع فاعل الصفة وحسد الثاني
بضمتين مخففا لانه قياسي جمع فعول الصفة نحو صبور على
صبر ومثل هذه القاعدة ربما يغفل عنها متقن هذه
العلوم عند قراءة القاموس بلا تامل فضلا عن من لا
يكون متقنا **فلنذكر قواعد** وان قلت يسهل على
المبتدي اتقانها اذا كانت محافظا في ذهن الناظر استغنى
بها عن شكل القاموس باقلام الناسخ واما ما سمع من غير
القياسي فان المجد يقيده الكثرة بصريح الكلام ونجد بعضهم
بقواعد التزمها وقد التزم كثيرا منها غيره من اهل اللغة
في كتبهم لكنه لم ينبه عليها احد منهم في مقدمة كتابه الا المجد ذكر
في ديباجة قاموسه بعض القواعد التي اصطلح عليها
هو لا غيره فكان الاولى ذكر جميعها لا بعضها مجرد اصطلاح
لا يرجع الى قانون الصرف والمعاني والاصول ولا يعرفه
الا افراد من الاذكياء وبعضها وان كان مما يستفاد من
التراكيب لغة لكنه قد يغفل عنه كما ذكرنا المتقن لهذه العلوم
فضلا عن غيره **فلنذكر اولا القواعد** التي لا ترجع
الى شيء من قوانين العلوم في فصل ثم القواعد التي
ترجع الى قوانين النحو والبيان والاصول في فصل ثان ثم
القواعد التي ترجع الى قوانين الصرف في فصل ثالث

Copyright © King Saud University